## في الصميم

www.leeesh.com
م.غنيم الزعبي

# «البنغ بونغ»

لو جمعت كل سيارات الشخصيات والنواب السابقين الذين اجتمعوا في ساحة الإرادة للتنديد واستنكار العدوان الإسرائيلي على غزة وقمت ببيعها لتحصلت لديك ثروة صغيرة لا بأس بها تستطيع بها أن تعيل مئات الأسر الغزاوية التي تعيش في فقر مدقع داخل ذلك الشريط الصغير.

هذه هي المفارقة، فمأساة أهل غزة التي يقتات من ورائها إعلاميا وسياسيا أصحاب السيارات الفخمة والذين اتهموا الجميع بخذلان غزة لكنهم نسوا أنفسهم.. أنتم رجال أنعم الله عليكم بالصحة والعافية ولديكم الرغبة العارمة بنصرة أهل غزة.. ما الذي يمنعكم من الذهاب إليهم ونصرتهم بالنفس والروح؟ أم ان العملية «فشة خلق» وإبراء ذمة هؤلاء في خطبهم: من يريد نصرة غزة لا ينتقد ويلوم دول الخليج وعليه أن يلوم قادة حماس الذين يقضون أوقاتا كثيرة في النادي الصحي لأحد فنادق الدوحة الفخمة يمارسون لعبة البنغ بونغ كما أظهرتهم الصور التي انتشرت في الصحف ووسائل التواصل الاجتماعي.

أما في غزة الحبيبة: فلا أعلم ما هو أقسى على أهلها المساكين، نظام إسرائيلي سفاح يسفك دماءهم على وخزة إبرة لأي يهودي أم جماعة مسلحة تلقي ألعابا نارية تسميها صواريخ على إسرائيل ثم تختبئ وسط الحارات المكتظة بالمدنيين وهي تعلم أنها ستجلب الجحيم الإسرائيلي لهم على شكل صواريخ وقذائف طائرات تحولهم إلى أشلاء متناثرة.. والكلام الذي لن يهضمه الجميع!

في هذه القضية هو أنك عندما تختطف شريطا ساحليا ضيقا مكتظا بالسكان المساكين وتتحرش بجار مجرم يمتلك أقوى جيش في الشرق الأوسط فهذا هو الإجرام بعينه. وهي الحقيقة التي تكنها الأغلبية العظمى داخل صدورها لكنها لا تصرح بها خشية تلقي التهم المعلبة والجاهزة التي ستكون من نصيب من يجهر بكلمة الحق في وسط هذا الجنون كله.

● نقطة أخيرة: الإسرائيليون قتلة وسفاحون ومجرمون، لكن الأكثر سفالة منهم هو من حشر ذلك الشريط الساحلي المكدس بالأبرياء في تناقضات إقليمية وسخة.

## الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

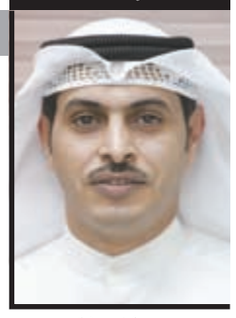

# الدفاع عن إسرائيل و«الإخوانوفوبيا»

لم يمر بتاريخ العرب كلها اصوات عربية تؤيد ذبح العرب على يد أعدائهم مثلما نشهد اليوم من أصوات عربية خالصة ترى في تبريراتها أن القصف الذي يقوم به الإسرائيليون مبرر والهدف منه القضاء على حماس الإخوانية وإعادة «تحرير غزة من الإخوان»، أيُّ منطق هذا الذي يتسيد عقول هؤلاء؟! والمصيبة أن من يطلقون هذه التبريرات يفترض فيهم أن يكونوا من نخبة المثقفين والمفكرين الساسة في بلدانهم. لا أعرف كيف لشخص أن يبرر أو يسوغ أو حتى يجد أدنى عذر لقتل أكثر من 100 طفل حصدت أرواحهم آلة القتل الوحشية الإسرائيلية خلال أيام قليلة؟!

□□□

تاريخيا أيضا لأول مرة تعمل إسرائيل دون خشية من الضغط الإعلامي العالمي، خاصة أن الجيش الإسرائيلي الآن «يعيد تغريد» تصريحات مفكرين ومثقفين عرب يؤيدون العدوان الإسرائيلي على شعب غزة، وصحف إسرائيلية تعيد نشر مقالات السادة العرب «المتشفين» بدماء أطفال غزة.

□□□

هؤلاء المتمنطقون بكراهية حماس أو الإخوان يرون أن وفاة ألف فلسطيني بمقابل أن تختفي حماس إلى الأبد هي قمة النصر على جماعة الإخوان، والحقيقة أن «روعة نفس» طفل فلسطيني واحد من القصف تساوي شوارب كل المثقفين العرب الجالس منهم والقاعد.

□□□

غزة كحالة إنسانية، وبتجريدها من كل المحيط السياسي، بل والجغرافي أيضا، ستجد أنها وباختصار شديد جدا منطقة أغلقت بالكامل وأهلها يقتلون يوميا والعالم كله يتفرج، إسرائيل عدو وما تفعله لا يمكن تبريره بأي حال من الأحوال، على الأقل هذا ما يقوله بعض المثقفين اليهود في رفضهم للقصف الإسرائيلي على غزة ويعلنه صراحة كتاب إسرائيليون يساريون ويعتبرون أن اعتداء جيش بلادهم على غزة هو انتهاك صارخ للإنسانية.

أما مثقفونا فبعضهم بدأ يشمت بما يحدث في غزة تقربا لمن يكره «الإخوان»، وبعضهم صمت عما يحدث في غزة خشية أن يغضب كارهو الإخوان.

نحن نعيش حالة «الإخوان فوبيا» أو بتعبير أدق «إخوانوفوبيا» على وزن «إسلاموفوبيا»، وقد وصلت بالبعض درجة الإصابة بهذا العارض أنه يرى أحشاء طفل فلسطيني تخرج من جسده بسبب القصف الإسرائيلي ويقول لك «كله من حماس... كله من الإخوان»، وهذه الآن للأسف حالة عامة مستشرية ومرض نفسي سياسي غريب يضرب الكتاب والإعلاميين والساسة بشكل جعلهم لا يرون القاتل ولا القتيل رغم أنهم شهود عيان لتلك الجريمة، بل يتهمون شخصا آخر لم يكن في موقع الجريمة وقت حدوثها!

نعم، البعض الآن يشيع أن الإخوان «بعبع» قادم لابتلاع الأمة ونهب ثرواتها و... و... و... إلى آخر تلك الاسطوانة الاتهامية التي يُرمى بها الإخوان، ولكن الإخوان في الحقيقة فصيل سياسي له ما له وعليه ما عليه، خسر في مصر وها هو يواجه الخسارة في ليبيا المضطربة، وفي الكويت بدأ ينحسر مده بسبب أخطاء تعاطي بعض أعضاء تياره مع الشأن السياسي. هم في النهاية فصيل سياسي، خذه وحاسبه لفعله في كل بلد، أما أن تعممه كحالة وتصور هذا الفصيل على أنه ينوي احتلال البلدان العربية ووضعها تحت سيطرته، فهذا كلام خارج عن المنطق والقياس البسيط للأشياء وفيه مبالغة، بل تهريج سياسي سببه أن من يطلق هذه الاتهامات مصاب بـ «الإخوانوفوبيا».

## نوافذ

nasser@behbehani.info
د.ناصر بهبهاني

# نقطتان مهمتان للشباب

إن تركيز صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله، في كلمته بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك على نقطتين رئيسيتين هما وزارة شؤون الشباب وتأسيس صندوق لتنمية المشاريع الصغيرة برأسمال قدره ملياري دينار له مؤشر على درجة كبيرة من الأهمية، ويمكن أن نقرأه على النحو الآتي:

أولا من الناحية الاجتماعية:

إن مستقبل الكويت في ظل المعطيات الحالية وما نواجهه محليا وإقليميا، يعد أمرا حاسما ولا مساومة عليه، وبحكم تعاقب الأجيال، فإن النظرة البعيدة لسمو الأمير تعني ان علينا تأهيل وإعداد جيل من الشباب قادر على مواجهة المجهول القادم، وبالتالي فأول الشروط التي يجب توفرها في هذا الجيل هو أن ينحي جانبا ما واجهه الجيل الحالي من خلافات وصراعات كانت سببا رئيسيا في تأخير التنمية وتوقف المشاريع الكبيرة وتسلل النظرة الفئوية إلى النفوس وتأثرها بالانقسامات الاجتماعية التي أوجدتها الحروب الدائرة حولنا.

ثانيا من الناحية الاقتصادية:

وهو ما أشار إليه صاحب السمو في فكرة صندوق التنمية للمشاريع الصغيرة، وهي مختصة بالشباب من الجنسين، وهذه اللفتة الاقتصادية تعني أنه يتوجب صقل عقلية الجيل الجديد على المنهج الاقتصادي الصحيح، وأن تكون اهتماماتهم قائمة على تنمية البلاد وفقا للأسس الموجودة حاليا والقواعد التي أرساها الأجداد سابقا، فأجيالنا الجديدة ستواجه في المستقبل تحديات كبيرة بسبب النهضة الاقتصادية المتطورة التي تشهدها دول مجاورة وخصوصا في الإمارات وما تسعى إليه دبي حاليا من بناء مجمعات ومدن متطورة جدا سوف يكون لها الشأن في استقطاب الأعمال التجارية.

لذلك، فإذا أردنا أن نخرج من قوقعة عزلتنا التجارية ونعمل، فعلينا أن نهيء الجيل المقبل اجتماعيا واقتصاديا، وهذان المنعطفان سيؤديان تلقائيا إلى تحسين الوضع السياسي للجيل المقبل على أسس مغايرة لكثير من المفاهيم التي كرسها بعض أعضاء مجلس الأمة في جيلنا الحالي.

## باليراع

mw514@hotmail.com
د.محمد القزويني

# من مظاهر التربية الإسلامية

أستعرض هنا بعض جوانب الشخصية التي يريد الاسلام ان يخلقها في الفرد المسلم كما يطرحها أئمة اهل البيت النبوي الكرام من خلال «دعاء الافتتاح» الذي يراد للمسلم ان يفتتح به امسيات هذا الشهر ليغترف من معانيه ويسبغ على نفسه مضامينه، فأدعية أهل البيت ليست مجرد طلبات يتقدم بها المسلم لربه بل هي توضيح ابعاد العبودية للباري عز وجل وأساليب صقل الشخصية الإسلامية.

يصف هذا الدعاء الخالق العظيم بعباراته «وأيقنت انك ارحم الراحمين في موضع العفو والرحمة وأشد المعاقبين في موضع النكال والنقمة وأعظم المتجبرين في موضع الكبرياء والعظمة»، ويقول «الحمد لله الذي ليس منازع يعادله ولا شبيه يشاكله ولا ظهير يعاضده، قهر بعزته الاعزاء وتواضع لعظمته العظماء فبلغ بقدرته ما يشاء»، ولكم تصور ما تبرزه هذه العبارات من مظاهر قدرة الله وتوحيده، ثم يقول «فكم يا إلهي من كربة قد فرجتها وهموم قد كشفتها وعثرة قد اقلتها ورحمة قد نشرتها وحلقة بلاء قد فككتها»، فهنا تقرير لكيفية الادارة الربانية لشؤون الخلق وهي في الوقت ذاته مظاهر عناية الله بخلقه وينتقل الدعاء لعلاقة الإنسان بربه في ثلاث محطات الاولى كيفية التذلل لرب العالمين، حيث يقول «اللهم اني اسألك قليلا من كثير مع حاجة بي اليه عظيمة وغناك عنه قديم وهو عندي كثير وهو عليك سهل يسير»، والمحطة الثانية هي مظاهر لطف الله بعبده «اللهم ان عفوك عن ذنبي وتجاوزك عن خطيئتي وصفحك عن ظلمي وسترك على قبيح عملي وحلمك عن كثير جرمي، اطمعني ان اسالك ما لا أستوجبه منك الذي رزقتني من رحمتك واريتني من قدرتك فصرت ادعوك آمنا واسألك مستأنسا لا خائفا ولا وجلا، فإن ابطأ عني عتبت بجهلي عليك ولعل الذي ابطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور»، ولا حاجة هنا لبيان مضامين تلك العبارات الآسرة. وفي المحطة الثالثة يصور الدعاء كيفية تقبل الانسان للفيض الرباني «انك تدعوني فأولي عنك وتتحبب الي فأتبغض اليك وتتود الي فلا اقبل منك كأن لي التطول عليك».

ويمضي الدعاء في بيان كثير من الحقائق وكيفية الخشوع بين يدي رب العزة وماهية الطلبات التي يرفعها الانسان لخالقه وبأي طريق. وكم تمنيت ان تقوم قنواتنا الاعلامية بأخذ فقرات من هذا الدعاء ومثيلاته من ادعية ائمة اهل بيت النبوة بدلا من ترك الامر لعقول ناقصة وألسن قاصرة عن كيفية مخاطبة رب العالمين ولا حتى ماهية تلك الطلبات والرجاء ولتترك الطائفية البغيضة والاتهامات الفارغة ولتنهل من «مفاتيح الجنان» حقائق الاسلام ومظاهر الايمان والطرق الفذة في صياغة النفس الانسانية كما تطرحها وتجسدها المناجاة النبوية التي انطلقت على ألسنة اهل البيت وتقبل الله صيامكم.

## رثاء

حمود محسن الكليب

# رمضان بلا عايض

هو ذلك الشهر الكريم أُنزل فيه القرآن، وجعل الله إحدى لياليه خيرا من ألف شهر، يترغبها المسلمون حتى يفوزوا بأجرها لما لها من خصوصية في الأجر والبركة.

لقد فرض الله سبحانه الصيام لعبرة وحكمة للناس وهو غني عن صيامهم، لما يعتبر من افضل الطاعات وأقربها الى الله لانه لا يدخله رياء، أساسه النية وغايته الأجر، وحكمته ترويض وتهذيب النفس، ومن حكمته جعل الغني يشعر ويحس بجوع الفقير ومعاناته حتى يرجع الى الله بأفعال الخير

رمضان شهر يكثر فيه الخير والبر والعطاء وتجد المنافسة فيه على أشدها بفعل الخيرات وكل على قدرته وسعته فمنهم من يفطّر صائما ومنهم من يتصدق وجميع هؤلاء أجرهم عند الله.

رمضان شهر يكثر فيه التزاور وصلة الأرحام والتنافس فيه على بر الوالدين في الإفطار معهم وزيارتهم وقضاء حوائجهم والدعاء لهما بالرحمة والمغفرة، فإذا توفي احدهما أو كلاهما فبر الوالدين يمتد الى مابعد مماتهما.

شهر رمضان شهر يأتي كل عام مرة فيكون دعاء من أدركه: اللهم أعده علينا، فإن الإنسان لا يعلم متى يموت، فقد فقدنا في هذا الشهر احبتة علينا كانوا معنا بالأمس لم يدركوا هذا الشهر، كانوا أهل خير وعطاء وطاعة يزيدون بالخيرات في رمضان الذي مضى ولا أنسى في هذا السياق العم عايض الكليب بو ناصر عليه رحمة الله والذي كان في شهر رمضان سراجا منيار يعطي ذلك الشهر رونقا، جذاب لكل من يعرفه من الناس والأصدقاء، فدائما ما يحثهم على فعل الطاعات ودائما ما كان هينا لينا في فعله وحديثه الممتع لا تفارقه الابتسامة حتى في مماته.

واليوم نصوم هذا الشهر بلا عايض فكم من إنسان يصوم اليوم رمضان بلا حبيب ولا محب، فلم يبقى علينا من برهم سوى ان ندعو لهم والتصدق عنهم، فرحم الله أموات المسلمين.